سنحرص دوما على تطوير العلاقات الثنائية مع الأشقاء والأصدقاء على قاعدة المصالح المشتركة وتبادل المنافع وعدم التدخل في الشؤون الداخلية

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

خلال ورشة عمل حول اصلاح بيئة الاعمال التجارية في اليمن :

الأرحبي: الترتيبات جارية لمراجعة القوانين ذات الصلة بالاستثمار

صنعاء/ سبأ :

أوضح عبد الكريم إسماعيل الأرحبي ، نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية وزير التخطيط والتعاون الدولي ، أن مشروع تبسيط اجراءات إنشاء الشركات التجارية والاستثمارية في اليمن، يمثل أحد مجالات التعاون القائمة حاليا بين اليمن ومؤسسة التمويل الدولية.

وثمن الارحبي في افتتاح ورشة العمل الخاصة باصلاح بيئة الاعمال التجارية في اليمن والتي تنظمها على مدى يومين مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي بالتعاون مع وزارة الصناعة والتجارة دعم شركاء التنمية في اليمن لتعزيز الجهود الهادفة الى الارتقاء بمؤشرات بيئة الأعمال.. واشار في الورشة التي بدأت امس بصنعاء إلى أن انعقاد هذه الورشة يأتي في إطار التقدم المطرد في تطبيق أجندة الإصلاحات الوطنية ومصفوفة البرنامج الانتخابي لفخامة الأخ الرئيس علي عبدا لله صالح رئيس الجمهورية.

واستعرض نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية، الجهود التي بذلتها اليمن منذ تدشينها لعملية الإصلاح الاقتصادي لتهيئة البيئة الملائمة والمشجعة للاستثمار الخاص المحلي والأجنبي، من خلال إصلاح منظومة التشريعات والقوانين والأطر المؤسسية ذات الصلة بالاستثمار والتعامل الواعي مع مشاكل البيئة الاستثمارية في إطار رؤية كلية للمعالجات في جوانبها الاقتصادية والادارية والتشريعية والأمنية .

وقال " لقد استهدفت الحكومة في مرحلة ما بعد انعقاد مؤتمر استكشاف فرص الاستثمار في ابريل الماضي بصنعاء، تفعيل وتطوير البنية التشريعية والمؤسسية المرتبطة بالاستثمار وبما يساعد على تكوين أنظمة إدارية محفزة لعملية تطبيق التشريعات بكفاءة عالية في ظل بيئة تنافسية، الى جانب تعزيز نظام النافذة الواحدة وإعادة النظر في الترتيبات المؤسسية المعنية بالاستثمار وتطبيق دليل الخدمات الحكومية الذي يتضمن كافة الإجراءات اللازمة لإنجاز المعاملات والذي يوفر الجهد والوقت والتكلفة بالإضافة الى استكمال الإصلاحات النقدية والمالية في القطاع المالي بهدف تعزيز القدرة الاستيعابية للاقتصاد الوطني وتكوين مؤسسات مالية ومصرفية قادرة على المنافسة.

ونوه الارحبي بالترتيبات الجارية حاليا لمراجعة القوانين ذات الصلة بالاستثمار وبما يتواءم والتطورات الجديدة وبخاصة مع متطلبات الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية.

من جانبه اشار الدكتور يحيى المتوكل ، وزير الصناعة والتجارة الى ان العالم اليوم غدا قرية واحدة يسعى فيها الجميع للمنافسة وتتسابق فيه الدول باتخاذ التدابير والاصلاحات لتحسين بيئة الاعمال التجارية واستقطاب الاستثمارات المحلية والدولية ، مؤكدا ان اليمن قطعت في هذا الجانب خطوات عديدة في الاتجاه الصحيح وبدعم من العديد من المنظمات الدولية وأشار الى التعاون الجاري بين اليمن وكل من البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة وبرنامج التعاون الألماني(جي تي زد) ومؤسسة التمويل الدولية وغيرها من المنظمات المانحة، للعمل سويا من أجل تبسيط اجراءات بدء الاعمال التجارية على ارض الواقع من خلال تقليص كلفة ووقت الاجراءات اللازمة.. مؤكدا على ان التبسيط النظري لا يمكن ان يؤدي الى النتائج المرجوة .

واستعرض المتوكل نتائج الجهود المبذولة في هذا الصدد .. مبينا ما قامت به وزارة الصناعة والتجارة من نقل لمفهوم النافذة الواحدة الى الواقع العملي، والتهيئة لانشاء مكتب لمتابعة سير الخدمات واستقبال الآراء والشكاوي ،حرصا منها على الارتقاء بخدماتها .لافتا الى ان الوزارة قامت بالتنسيق مع فريق عمل مؤسسة التمويل الدولية بتبسيط العديد من الاجراءات والغاء التعقيدات السابقة، الأمر الذي من شأنه تخفيض الاجراءات بنسبة 50 بالمائة في اطار النافذة الواحدة ولمدة لا تتجاوز خمسة ايام لاستكمال اية خدمة.. مؤكدا ان الوزارة تعمل على اصدار قرار وزاري يحدد الاجراءات المبسطة والية تنفيذها.

وأ شار إلى تواصل جهود الوزارة من اجل إزالة بقية القيود والمعوقات والتي من شأنها التأثير السلبي على تصنيف اليمن عالميا كبيئة استثمارية جاذبة ، واهمها متطلب راس المال لبدء اي نشاط تجاري ، موضحا ان الوزارة ستعمل بهذا الصدد مع الحكومة والبرلمان لإجراء هذا التعديل الذي من شأنه الغاء الحد الادني المطلوب لانشاء اي نشاط تجاري" .

واعلن وزير الصناعة والتجارة في كلمته استكمال المرحلة الاولى من الموقع الالكتروني للوزارة الذي يحتوي جميع المعلومات والاستشارات والقوانين المتعلقة ببدء النشاط التجاري، مستعرضا الاجراءات التي اتخذتها الوزارة في سبيل اعادة الهيكلة وبمسار سريع لمواكبة التطورات والمتغيرات المحلية والدولية وخلق بيئة اعمال قادرة على التطور والمنافسة .. وتوقع الانتهاء من اعداد دراسة متطلبات اعادة الهيكلة ورسم الصورة الفعالة لهيكلة تعكس تطلعات واهداف الوزارة، في مايو /يونيو 2008م المقبل.

الى ذلك استعرض الاخ صلاح العطار رئيس الهيئة العامة للاستثمار الاجراءات والاصلاحات التي قامت وتقوم بها الحكومة لإزالة كافة المعوقات بغرض تأمين بيئة استثمارية منافسة لاستقطاب وجذب الاستثمارات.. وقال:" في اطار تحسين البيئة الاستثمارية تقوم الحكومة حاليا بمراجعة جميع السياسات المشجعة للاستثمار الأجنبي المباشر والقوانين المنظمة لها مثل قانون البنوك وقانون البنك المركزي اليمني والقانون التجاري وقانون الشركات التجارية وقانون الأسماء التجارية وقانون الجمارك وقانون الضرائب وقانون تملك الاجانب وقانون الاستثمار" .

واكد ان الهيئة العامة للاستثمار عملت خلال الفترة القليلة الماضية على تفعيل دور النافذة الواحدة .. موضحا انه سيتم استكمال التوقيع على مذكرات تفاهم مع الجهات الحكومية التي يوجد لها مكاتب تمثيل في الهيئة بغرض تقديم تسهيلات اكثر للمستثمرين وسرعة انجاز للمعاملات.

واضاف رئيس الهيئة العامة للاستثمار بان الهيئة ستبدأ عما قريب بتطبيق النافذة الواحدة في مركز خدمات المستثمر في فروع الهيئة في كل من عدن وحضرموت والحديدة بالتنسيق مع برنامج تطوير مدن الموانئ والبنك الدولي ، مشيرا الى ان الهيئة تقوم بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة بحصر الاراضي الخاصة بالاستثمار كون موضوع الاراضي يحتل المرتبة الاولى في معوقات الاستثمار ، كما تعمل ايضا على مراجعة الاجراءات بهدف تبسيطها وتقديم المزيد من التسهيلات فضلا عن جهود الهيئة لتفعيل الاداء الترويجي .

وقال رئيس الهيئة العامة للاستثمار:" نتيجة لتلك الجهود تحققت قفزة في النشاط الاستثماري حيث بلغت تكلفة المشاريع المسجلة من قبل الهيئة وفروعها ومكاتبها للفترة من ابريل- سبتمبر الماضي 193 مليارا و909 ملايين و230 ألف ريال بنسبة زيادة بلغت 57ر5 بالمائة عن نفس الفترة من العام2006م.

كما تحدث في الورشة كبير مسئولي العمليات في البنك الدولي السيد فرنك سيدر .. حيث اكد عزم البنك الدولي مساعدة اليمن في تحسين بيئة الاعمال التجارية ، وقال" اننا متحمسين فعلا لمساعدة اليمن نظرا لامتلاكه امكانيات كبيرة ، فضلا عن الرغبة الحكومية الجادة في تحسين بيئة الاستثمار".

واشار الى ان البنك الدولي وقع على مذكرة تعاون مع وزارة النفط لجذب الاستثمارات في هذا القطاع ، كما وقع على اتفاقية لمساعدة مصلحة الضرائب فنيا في تبسيط الاجراءات الضريبية .

وكان المشاركون في الورشة قد استعرضوا تقرير مؤسسة التمويل الدولية بشأن ممارسة أنشطة الاعمال 2008م ، وأثروه بالملاحظات والآراء .

المتوكل: اليمن قطعت خطوات لتحسين بيئة الأعمال التجارية

العطار: المشاريع الاستثمارية المسجلة بلغت أكثر من 190 مليار ريال

فرنك سيدر: البنك الدولي متحمس لمساعدة اليمن في تحسين بيئة الاعمال التجارية

في صباحية فل وياسمين بحضور الدكتور المفلحي وثلة من الأدباء والفنانين

وزارة الثقافة تكرم خالد الرويشان بدرعي الفن والفنانين

الرويشان : أجمل ما يمكن أن نقدمه للعالم هو هذه الثقافة رسماً وشعراً

صنعاء / سبأ :

كرمت وزارة الثقافة أمس خالد عبد الله الرويشان في حفل كبير قلده فيه الدكتور محمد المفلحي وزير الثقافة درعي الفن و الفنانين وقلائد الفل والياسمين عرفانا بإسهاماته في خدمة المشهد الثقافي اليمني و تقديرا لدوره في تقديم اليمن بصورته المشرقة وتفعيل منجزه الثقافي .

وفي مستهل الحفل الذي شهده رواق بيت الثقافة بحضور عدد كبير من أدباء وفناني اليمن افتتح المفلحي ومعه الرويشان معرض " احتفاء الأجنحة بالأفق " الذي نظمه خمسون تشكيليا من مختلف المحافظات وضم خمسين لوحة قدمها الفنانون والفنانات هدية تكريميه للرويشان ابتداء من الفنان الكبير هاشم علي ومرورا بقائمة طويلة من التشكيليين من مختلف الأجيال عبروا بألوانها وبروتورياهاتهم عن مدى امتنانهم لما قدمه المحتفى به للفن التشكيلي و الفنون الأخرى و كافة مجالات العمل الثقافي خلال فترة توليه وزارة الثقافة .

وطاف المفلحي والرويشان بأجنحة المعرض مبديين الإعجاب بالمهارة والمستوى المتميز الذي عبرت عنه الأعمال شاكرين كل الجهود التي أسهمت في تنظيم وإخراج هذا المعرض المتميز الذي يمثل لمسة وفاء وتقديرا كان اللون جديرا بالتعبير عنها .

وباسم الفنانين التشكيليين أعرب الفنان وليد دله رئيس بيت الفن بصنعاء عن شكره لوزير الثقافة الدكتور محمد المفلحي لرعايته لهذا الاحتفال التكريمي ، مؤكدا أن هذه الأعمال هي هدية من كل فنان تشكيلي يمني إلى خالد الرويشان معطرة بكل معاني الامتنان لما قدمه في خدمة الثقافة والفنون في اليمن كما هي امتدادا لدور وزارة الثقافة ووزيرها الدكتور محمد المفلحي في تكريم أعلام العمل الثقافي في اليمن.

وجاءت الأعمال المعروضة على مختلف الألوان منطلقة من المدرسة الواقعية التعبيرية في الغالب باعتماد تقنيات وخامات متنوعة ضمتها اللوحات التي غلب على معظمها بروتريهات مختلفة لوجه خالد الرويشان وأعمال أخرى جسدت رؤى الفنانين لتجربة المحتفى به في طباعة الكتاب وخدمة الغناء والموسيقى والتشكيل.

وفي مستهل الحفل الخطابي والفني ألقى الشاعر الحارث بن الفضل كلمة وقصيدة باسم الشعراء والأدباء معربا فيها عن أسمى معاني العرفان والتقدير باسم كل ريشة مشرقة بعبقرية اللون وباسم قلوب كل الفنانين التشكيليين المترعين بالحب والجمال والفاء وقال : نرحب بسيد الألوان، بالبنفسج في مدارج الجمال وروعة البهاء،نرحب بالأديب الكبير خالد الرويشان وبخير خلف لخير سلف وزير الثقافة الدكتور محمد أبو بكر المفلحي .

وارتجل الحارث قصيدة عطر بها أجواء الحضور الذين تفاعلوا معه تصفيقا وترديدا لبديع المعاني وبليغ الصور التي ضمتها قصيدته في المحتفى به .

والقي المذيع جميل عز الدين قصيدته وقبلها كان قد ألقى كلمة شعرية نيابة عن الشاعر محمد القعود رئيس اتحاد أدباء وكتاب صنعاء الذي لم يتمكن من ألقائها خوفا من البكاء فرحا بالتكريم.

فيما أعرب الفنان نجيب سعيد ثابت باسم كل الفنانين والموسيقيين عن فرحتهم بتكريم الرويشان وامتنانهم لما حققه على صعيد الموسيقى وكل مجالات العمل الثقافي مهديا الرويشان إحدى أغانيه.

تخلل الحفل عدد من القصائد لعدد من الشعراء بالإضافة إلى فقرات موسيقية ورقصات فلكلورية افعمت أجواء حفل التكريم بالخصوصية التي اكتملت بتكريم وزير الثقافة الدكتور المفلحي لخالد الرويشان بمنحه درع المعرض ودرع الفن التشكيلي اليمني و درع التشكيليين وقلائد الفل والياسمين تكومت على عنق الرويشان من الحضور ليخلعها الرويشان ويقلدها وزير الثقافة الدكتور محمد المفلحي في تعبيره عن تقديره واعتزازه برعاية وزارة الثقافة لحفل تكريمه .

كما ألقيت عدد من الكلمات لكل من الفنانة تقية الطويلية و ابنه الفنان محمد جمعة خان(أفراح) وعدد من الفنانين والأدباء أعربوا فيها عن سعادتهم بتكريم الرويشان واعتبروه جزءا من الامتنان لتجربة المحتفى به ومنجزه الثقافي.

وفي ختام الحفل ألقى المحتفى به خالد عبدالله الرويشان كلمة أعرب فيها عن شكره وتقديره لوزير الثقافة ووزارة الثقافة على ما غمرته به من كرم الاحتفاء مؤكدا شكره وامتنانه للفنانين التشكيليين الذين منحوه فرصة أن يذوق لذة التكريم التي أذاقها للكثير في السنوات السابقة منوها بالثناء للفنان وليد دله الذي عده مهندس هذا المعرض وهذا الاحتفاء .

وقال الرويشان : في كل مرة التقي هذه العيون و اسمع هذه القصائد والألحان واستمتع بهذه الألوان وأعيش هذه الاجهاشات الداخلية والخارجية لاستعيد جمال الروح الحقيقي الذي هو جمال هذه البلاد بأسرها .

وأضاف : هذا صباح لن ينسى أبدا ، هذا صباحكم صباح أجمل ما في هذا البلد من الق وأتلاق وصدق مشاعر ووفاء ولقد كنت دوما أقول إن أجمل ما يمكن أن نقدمه للعالم هي هذه الثقافة رسما وشعرا ووفاء وإخلاصا وصدقا.

و قال : لابد لي أن اشكر كل الفنانين والفنانات الذين قدموا من كل المحافظات ليبادروا في تنظيم هذا المعرض الذي اعتبره ربما سابقة هي الأولى من نوعها على مستوى الوطن العربي

و لعل الشكر موصول لكل الحاضرين من الأدباء و قبل الجميع اخص بالشكر وزير الثقافة الدكتور محمد المفلحي.

و خلص : هذا صباح لن أنساه فها أنا فيه أتذوق حلاوة ما كنت قد أذقته للجميع ... مهما تحدثت فلن اعبر عن سعادتي بهذه اللحظات فشكرا لكم .

حضر الحفل عضو مجلس الشورى علي عبدالله السلال وعدد من مسؤولي وزارة الثقافة وعدد من رموز المشهد الثقافي اليمني من الأدباء والفنانين في مقدمتهم الفنانين هاشم علي وعبد الجبار نعمان وآمنة النصيري وطلال النجار .

حملة التحصين ضد مرض الحصبة..

جهود للقضاء على المرض

إعداد/ زكي نعمان الذبحاني

جلنا يعلم الشيء الكثير عن أعراض الحصبة، فهو مرض ألفه الكثيرون ولمسوا آثار أعراضه على أطفالهم المحرومين من التحصين، بل ومن بينهم من يدرك خطورة هذا المرض ويعلم الكثير عن الآثار الظاهرية التي تنجم عن مضاعفاته.

وحقيقة مشكلة الحصبة ليست بالهينة، ومع أن أعراضها قد تبدو عادية نوعاً ما بادئ الأمر، لكنها يمكن أن تشتد وتسوء مدخلة المريض في مرحلة مضاعفات تهدد صحته على نحو فيه خطورة على حياته.

إن من الأولى أن يعي ويدرك الآباءوالأمهات هذا جيداً وأهمية أن يحضى أطفالهم بحماية كاملة ووقاية دائمة من أداء الحصبة، بأن يحرصوا أيما حرص على تحصين فلذات الأكباد بلا استثناء، مع الالتزام بقواعد الوقاية والنظافة العامة والشخصية حتى لا ينالهم الأذى الذي يلقيه ويلحقه هذا المرض الوخيم على أجسادهم الغضة الصغيرة التي لاتقوى على حماية نفسها ولا تمتلك القدرة الدفاعية الكافية لصد ودحر عدوى فيروسات مردت على قتل وتدمير الأجساد الصغيرة..

ففي الشهر التاسع من عمر الطفل يأتي موعد الجرعة الأولى من اللقاح المضاد لهذا المرض، بينما الجرعة الثانية عند بلوغ عام ونصف من العمر، وهذا معمول به في كافة مراكز التحصين ضمن مرحلة التطعيم للأطفل الرضع المسماة بمرحلة التحصين الروتيني يمنحون خلالها كرتاً يدون عليه نوع جرعات التطعيم مواعيدها.

وإذا بنا على عتبة حملة تحصين تكميلية ضد مرض الحصبة تستهدف جميع الأطفال في الفئة العمرية من (9أشهر- 15 عاماً) إلى جانب اعطاء الأطفال الذين يتراوح أعمارهم بين (9 أشهر- 5 أعوام) جرعة من فيتامين (أ) اللازم لجهاز المناعة ودعم مقاومة الجسم للأمراض، أود القول بأنها حملة ذات خصوصية تختلف عن كل حملات التحصين ضد شلل الأطفال، ستشمل فقط محافظات (عدن- مأرب- شبوة- الجوف- صعدة) بجميع مديرياتها، بالإضافة إلى مديريات (إب- الظهار- المشنة) بمحافظة إب، ومديريتي (ظليمة حبور- ثلا) بمحافظة عمران، ومديرية (بني سعد) بمحافظة المحويت، ومديرية (جيشان) بأبين، كما إنها. أي الحملة ليست من منزل إلى منزل، وإنما يأتي تنفيذها في المراكز والوحدات والمرافق الصحية والمدارس والمواقع المختلفة المعلن عنها في سائر المحافظات والمديريات المستهدفة.

وبالتالي تستدعي هذه الحملة إعارتها جل الاهتمام من الآباء والأمهات بتحصين أطفالهم المستهدفين، وما من مشقة سيجدها أي منهم في تلبية نداء التطعيم لحماية فلذات الأكباد من خطر الحصة وما يترتب على الاصابة بهذا الداء من مضاعفات غاية في الخطورة.

إنه يتميز بقدرة كبيرة على الانتشار والانتقال عبر استنشاق الرذاذ المتطاير في الهواء المنبعث في فم أو أنف المصاب به بفعل العطاس أو السعال أو عند استعمال المتعلقات الشخصية للمريض الملوثة بالفيروسات، كالمناديل والمناشف، وكافة الأشياء التي يقع عليها شيء من افرازات أنفه أو لعابه.

وليس لفيروسات الحصبة من مضيف سوى الإنسان، فهو المصدر الوحيد للعدوى، خاصة في الطور الرشحي الذي يعتبر أخطر الأطوار وأهمها نشر العدوى.

وكون للحصبة ميزة السرعة في الانتشار والانتقال من شخص لآخر، ولها أيضاً قدرة عالية على إحداث مضاعفات من شأنها الفتك بالمصابين في بعض الأحوال أو التسبب في عاهات وتشوهات مأساوية، فذاك مايبعث على الأهتمام بتجنب واتقاء اصابة فلذات الأكباد بتحصين المستهدفين منهم ضد فيروس الحصبة الوخيم.

وللأسف الشديد لا يوجد علاج على الإطلاق يمكن اللجوء إليه لشفاء المصابين بالحصبة، ليس في اليمن وحدها، بل والعالم بأسره، إلا أنه مرض قابل للشفاء إذا ما تمكنت دفاعات الجسم من فرض السيطرة والقضاء على الفيروسات الشرسة المسببة للمرض وحضي المريض وحف برعاية منزلية وصحية مناسبة، أما إذا لم يتحقق الشفاء وعجز الجسم عن دحر وصد عنفوانها، فينجم عن ذلك مضاعفات سيئة غاية في السوء تخلف عاهات مستديمة، منها ما يؤدي بحياة المصاب، ومن هذه المضاعفات الخطيرة على الصحة التهاب الرئة البتكيري والتهاب الأذن الوسطى والتهاب أنسجة المخ أو أنسجة الحبل الشوكي، مفضية إلى أعاقات وعاهات، كالصم والعمى والإعاقة الحركية.

علاوة على أن من شان الالتهابات التنفسية الخطيرة أن تؤدي إلى توقف التنفس ومن ثم وفاة المريض.

أيضاً للحصبة مضاعفات أخرى قد تقود إلى الوفاة، مثل التهاب الجهاز الهضمي والإسهال الشديد والجفاف وسوء التغذية، كذلك تتسبب بنفاذ مخزون فيتامين (أ) في الجسم، وهذا بدوره يساعد على ظهور بعض المضاعفات السابق ذكرها. فلو أن طفلا أصيب بالحصبة وهو يعاني أصلاً من نقص مسبق بهذا الفيتامين، فذلك يجعله عرضه للإصابة بالعمى.

ولعل ما نسميه السيطرة على مرض الحصبة عبر التحصين، وهو في جملة الجهود والمساعي الرامية للقضاء على هذا المرض في بلادنا، وأقل ما فيه التخفيف من حالات الإصابة وما تقود إليه من آثار ومضاعفات خطيرة إلى أدنى حد ممكن، حتى لا تظل الحصبة مشكلة مهددة للصحة تنال من راحة وعافية الأجيال وتبعث على الألم والمعاناة وبالأخص الفئة العمرية من (9 أشهر- 15 عاماً) باعتبارها الفئة الأكثر إصابة بهذه الآفة.

الأسلم إذن نحمي أطفالنا ونقيهم شرور الإصابة بتحصينهم بجرعتي التطعيم الروتيني الأساسيتين، الأولى بلوغ الطفل الشهر التاسع من العمر والثانية في عمر عام ونصف. كذلك تطعيمهم خلال حملة التحصين التكميلية نحو القضاء على مرض الحصبة التي تستهدف –على نحوٍ ما أشرنا إليه سلفا- تحصين الأطفال في الفئة العمرية من (9 أشهر – 15 عاماً)، والمزمع تنفيذها خلال الفترة من (24- 29 نوفمبر 2007م) في سائر المحافظات والمديريات المحددة في جدول الحملة، بغية خفض عدد المعرضين بمرض الحصبة عبر تحصين المستهدفين وزيادة نسبة المحميين من الأطفال المطعمين مسبقاً، إلى جانب وقف انتشار الفيروس في المجتمع.

أضف إلى أنه يواكب هذه الحملة تزويد الفئة العمرية من (9 أشهر- 5 أعوام) بجرعة من فيتامين (أ) لما تؤمنه للفئة المستهدفة من تعزيز لنموهم وزيادة مناعة أجسادهم ضد أمراض كثيرة تقف الحصبة على رأسها.

وألفت إلى أن الحملة التكميلية الحالية لا تعتمد على إستراتيجية التطعيم من منزل إلى منزل، وإنما تتخذ فرق التحصين خلالها المرافق الصحية والمدارس ومواقع مختلفة يعلن عنها للناس في عموم أنحاء وأرجاء المحافظات والمديريات المستهدفة لتؤدي ما عليها من مهام محددة لتطعيم كافة المستهدفين من الأطفال. حيث تتوزع هذه المرافق على النحو الآتي:

المواقع الثابتة : وتشمل:

– المرافق الصحية: يمكن أن تشمل أيضاً المرافق الصحية الخاصة لتغطية الأحياء أو القرى التي تتوافر فيها المواقع.

– المواقع إما مدارس أو مساجد أو منازل مشايخ أو عقال، وذلك لضمان انتشار أوسع لمواقع التحصين، ومن ثم تقريب خدمة التطعيم إلى المستهدفين لتسهيل هذه العملية وخفض الضغط على المرافق الصحية.

– فرق متحركة في مدارس المدن الكبيرة ومراكز المديريات، بينما يتم التطعيم في مدارس الأرياف عبر الفرق المتحركة في الريف.

– فرق متحركة في الأرياف،مهمتها التطعيم في المناطق الريفية التي لامواقع صحية ثابتة أو مؤقتة فيها لتقوم بتطعيم المستهدفين في مدارس القرى أولاً، ثم اختيار أماكن خارج المدارس –إن أمكن– لتطعيم المتغيبين وغير الدارسين، وإلا تظل تمارس عملها هذا داخل المدارس.

ولو عدنا إلى مسألة تحصين الذين أصيبوا بمرض الحصبة سلفاً وشفوا منه لا سيما وأن هذا المرض لا يصيب الإنسان سوى مرة واحدة في حياته، فإننا سنقف على هذه المسألة لفهم حقيقة الأمر. وما أوضحه الأطباء المختصون في هذا الإطار: إن للحصبة أعراضاً شبيهة بأعراض أمراض أخرى، فالحصبة الألمانية مثلاً تسبب حمى خفيفة وسعال وزكام وطفحاً جلدياً يشبه طفح الحصبة، وبذلك يصعب التفريق بين المرضين، مايعني بالضرورة تحصين الطفل وإن كان قد أصيب بالمرض مسبقا.

إذا لو صح هذا الاحتمال يبقى الطفل عرضة للإصابة بالفيروسات البرية الضارية للحصبة الحقيقية وما تسببه من مضاعفات خطيرة تهدد صحة الطفل، بل وربما حياته.

إن ما يمنع من التحصين ضد الصحبة – حقيقة- يشمل فقط حالات معينة، كالحمل مثلا بالنسبة للنساء الصغيرات ضمن الفئة المستهدفة، أو عندما يكون الطفل مصاب بالسل ولا يتلقى العلاج.

وهذا ينطوي أيضا على الحالات المرضية الشديدة التي تستدعي بقاء الطفل بالمستشفى لتلقي الرعاية والعلاج بعد التأكد مما إذا كان وضعه الصحي لا يسمح بتحصينه وذلك بسؤال الطبيب المسؤول عن علاجه.

ولا حاجة إلى إعطاء الصغار الذين تقل أعمارهم عن تسعة أشهر جرعة من لقاح الحصبة، فالطفل أساساً يولد محمياً من هذا المرض، ومع استمراره في الرضاعة الطبيعية تستمر مناعته ضد المرض آخذه في التقلص تدريجيا حتى تزول تماماً قبل الشهر التاسع من عمره.

كما لا حاجة لمن تزيد أعمارهم على خمس عشرة عاما للتحصين ضد الحصبة، لأن إصابتهم بالمرض في مثل هذا السن فما فوق نادرة الوقوع. وهنا لا يبنى الحكم على الأمور النادرة.

على ما تقدم فإن الأمل معقود بعون الله على تطعيم سائر المستهدفين من (9 أشهر 15- عاماً) خلال الحملة التكميلية نحو القضاء على الحصبة وذلك في عموم المحافظات والمديريات المستهدفة بما يحقق التغطية الشاملة للمستهدفين الذين يمثلون الشريحة الأوسع في المحافظات والمديريات المستهدفة.

المركز الوطني للتثقيف والإعلام الصحي والسكاني بوزارة الصحة العامة والسكان

أخي الموطن .. أختي الموطنة

مسؤولية وقاية طفلك من مرض الحصبة تتجسد في تحصينه إما في المرفق الصحي أو المدرسة أو في موقع التحصين القريب من المسكن